مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية | ISSN: 2437 - 0363 EISSN 2602-6767 | المجلد 08 / العـدد: 01 (2022)، ص 202-220

تمثلات النساء العاملات لظاهرة العنف ضد الزوج من قبل الزوجة

Title of the article: The representations of women working on the wife's violence against husband.

قاسم خيرة[1]، مداني مداني[2]

[1] مخبر الخلدونية الجديدة والمؤسسات العمرانية والسلطة، جامعة مستغانم- الجزائر، :kheira.kacem.etu@univ-mosta.dz

[2] جامعة مستغانم- الجزائر، madaniprof@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/07/31 تاريخ القبول: 2022/05/24 تاريخ النشر: 2022/06/01

ملخص:

من خلال هذه الورقة البحثية نحاول دراسة ظاهرة العنف ضد الزوج من قبل الزوجة إنطلاقا من فهم تمثلات النساء العاملات حول هذه الظاهرة التي تأخذ أبعاد عديدة، فالعنف كفعل يشمل مختلف تصرفات غير سوية بغرض إلحاق الضرر بالطرف الآخر، رغم أن هذه الظاهرة غريبة على المجتمع الذي يتضمن على مختلف القواعد والأنظمة والعادات والتقاليد التي تسيره وتكون أفراده وتمنح السلطة للجنس الذكوري، فالمجتمع الجزائري لا يتقبل فكرة الإضطهاد الأنثوي الذي يظهر في هيمنة المرأة على الرجل سواء في الأسرة أو المجتمع أو السلطة.

كلمات مفتاحية: تمثلات، تمثل المرأة العاملة، العنف، عنف الزوجة ضد الزوج.

Abstract:

The present research paper aims to investigate the topic of domestic violence against the husband, based on working women's perceptions of this phenomenon, which has multiple facets. On the same line of thought, Algerian culture does not accept the idea of female oppression that manifests in the dominance of women over males, whether in the family, society, or power, based on the various laws, regulations, practices, and traditions that lead and create its members and offer power to the masculine sex.

Keywords: representations, representing the working woman, violence, the wife's violence against the husband.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يعد العنف من الظواهر الإجتماعية التي رافقت الإنسان منذ ظهوره على وجه الأرض، فالعنف ظاهرة إجتماعية عالمية لا يخلو منها أي مجتمع سواء كان متقدما أو ناميا، ويعرف العنف على أنه كل فعل قد يلحق ضرر بالآخر سواء كان مادي أو معنوي بهدف إخضاع طرف لصالح طرف آخر، وظاهرة العنف شأنها شأن الظواهر الإجتماعية الأخرى تحتاج إل فهم موضوعي حتى يتسنى لنا تحليلها.

فالعنف من الظواهر التي انتشرت بسرعة كبيرة في المجتمعات العربية، وبلوغها مستويات أصبحت مصدر قلق لدى المجتمعات والأفراد، ومن أبرز آليات لتشكيل العنف تكمن في العلاقات الأسرية، والمجتمع يقوى ويضعف بمقدار تماسك الأسرة أو ضعفها، ويعد العنف الأسري أحد أنواع المشاكل الأسرية التي تهدد بكاينه فإنتشار العنف داخل الإطار الأسري يجعل أفرادها يعيشون في ظروف اللأمن وعدم الإستقرار.

فالمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات لا يخلو من العنف بأنواعه،وهذا بسبب أن التحضر واحد من النماذج المجتمعية التي شكلت بها ظاهرة العنف في الوسط الأسري وهي إحدى أساسيات التغير الإجتماعي،فالأسرة الجزائرية طالتها موجة من التغيرات العميقة،حيث رافقت هذه التحولات على مجموع من المستويات مستوى الشكل والحجم وليس هذا فقط،وإنما إلتمست بعض القيم والوظائف الأسرية،منها الثورة القائمة بين الرجل والمرأة بكل مقاييسها في الحياة اليومية والصراع على السلطة داخل الأسرة .نظرا لإعتقاد الكثير بأن العنف في الوسط الأسري دائما يكون ضحاياه الزوجة أو الأبناء يخضعون لهذه السلطة المطلقة وتكون دائما للرجل وأن الزوجة والأبناء يخضعون لهذه السلطة،لكن إرتأينا هذه الدراسة بشكل معاكس هو أن الزوج يمكن أن يكون ضحية عنف من قبل الزوجة،ذلك أن عنف الزوجة ضد الزوج يستتر خلف حواجز كثيرة منها ماهو اجتماعي ونظرة المجتمع له ومنه ماهو نفسي الشعور بالإهانة،إن صرح به الضحية

،ولفهم الظاهرة بشكل موضوعي ووضع تفسيرا لتساؤلنا ،أردنا معرفة تمثلات النساء العاملات لظاهرة العنف ضد الزوج من قبل الزوجة وأهم العوامل التي تؤدي إلى ذلك.

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة أهميتها من عدة مبررات علمية وعملية والمتمثلة فيما يلي:

1. كون التمثلات الإجتماعية تحكم كل تصرفاتنا وتمثل مجموعة من معارفنا ومكتسابتنا.

2. موضوع العنف ضد الزوج هو حديث الساعة

3. نقص الدراسات في هذا المجال وخاصة في الجزائر فأغلب الدراسات كانت حول العنف ضد المرأة.

4. الآثار السلبية التي تخلفها هذه الظاهرة على المستوى النفسي والإجتماعي والسياسي.

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. اعداد استمارة لقياس التمثلات الإجتماعية للزوج المعنف.
2. معرفة طبيعة هذه التمثلات لدى المرأة العاملة في ظل بعض التغيرات.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **منهج وأداة البحث:** وبما أن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو التعرف على التمثلات الاجتماعية للعنف ضد الزوج من قبل الزوجة لدى النساء العاملات كان المنهج الوصفي هو المنهج الأساسي في هذه الدراسة والذي من خلاله تحقيق أهداف البحث الذي يحمل طابعا اجتماعيا متعلقا بالفرد وبيئته وكل ما يتصل به من عمليات عقلية معرفية، ومن ثمة الإجابة على تساؤلات الدراسة لذا كان المنهج الوصفي السبيل لوصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها وتقويمها للوصول الى الأهداف التي بنيت عليها.

وتضمنت الإستمارة المحاور التالية:

المحور الأول: البيانات العامة لعينة الدراسة.

المحور الثاني: شمل أبعاد حول تمثلات النساء العاملات لظاهرة عنف الزوجة ضد الزوج.

- **عينة الدراسة:** تكمن أهمية الدراسة الحالية في اختيار عينة تمثل أهداف وموضوع فروض الدراسة الحالية، حدد مجتمعنا الأصلي في الزوجات العاملات، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (54) تم اختيارها بطريقة قصدية.

عرض البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

إن التعريف بالبيانات الشخصية للدراسة من أهم الخطوات المنهجية التي تساهم في إعطاء صبغة علمية للدراسة، وعليه تتكون عينة الدراسة من 53 مفردة من جنس الإناث أي بنسبة 100 %كما تتراوح أعمار العينة كالآتي:

(20-25) سنة بتكرار 20% مفردة أي بنسبة 37%، أما فئة (26-31) سنة بتكرار 23% مفردة والتي قدرت بنسبة 43 %وهي اعلى نسبة مثلتها هذه الفئة، أما فئة (32-37) سنة ب 3مفردات بنسبة 5% ،(38-43) سنة بتكرار7 %قدرت بنسبة 13 ،أما فئة (44-49) سنة التي مثلت أقل تكرار بمفردة واحدة وقدرت بنسبة 2%.

2. مفاهيم الدراسة:

1-1 **مفهوم التمثلات:**

التمثل: لغة: هو التشبيه وفهم وتصور المعاني المجردة.**(القادر،2015/2016،ص71)**

كما يرى جميل صليبا التمثل لغة: «التمثل والتمثيل متقاربان، وهما معا يشتركان في أمرين: أحدهما الشيء في الذهن، والآخر الشيء مقام الشيء. (صليبا، 1982 ،ص342)

تعرف التمثلات على أنها:"هي شكل من أشكال الرؤية الشاملة لهدف لشيء ما ويمكن لموضوع ما، وهذا التمثل يعيد هيكلة الواقع للسماح بدمج الخصائص الموضوعية لشيء ما والتجارب للموضوع ونظامه من الأقف والمعايير."**(souhila, 2016/2015 ,p79)**

كما تعرف على أنها:"هو واحد من المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع وعلم النفس الإجتماعي ويشير الى شكل من أشكال المعرفة الإجتماعية والفكر والحس السليم وهو طريقة تفكير لتفسير واقعنا وامكاناتنا وعلاقتنا مع العالم. "(الحدي، ب.س ،ص43).

تمثل المرأة: "الصورة الذهنية عن النساء مبنية على معتقدات ومعارف اجتماعية مبلورة ومتقاسمة من طرف أناس مجتمع بعينه، في بعض الحالات تسمع بالفعل بحسب هذا الإدراك وتساعد على فهم منظور perspective النساء في العالم كما تريد له أن يكون، أن النواة المركزية لهذا التمثل الاجتماعي هي كما يجب أن يفهم ما يحدد امرأة في كليتها الجسدية physique بما أنها معيار لا يناقش أن النظام المركزي مبصوم بقوة بواسطة الذاكرة الجماعية للجماعة والمعايير التي تشكل مرجعيته وهو يقاوم التغير ويعتبر القاعدة الاجماعية consensuelle التي يتقاسمها عناصر الجماعة وهو اذن معياري في الاساس ." **(رجاء، 2012/2011 ،ص44)**

- ومن خلال هذه التعريفات التي يتخذها مفهوم التمثل نستخلص أنه مفهوم واسع، فنحن في هذا البحث المتعلق بعنف الزوجة ضد الزوج نريد الكشف عن التمثلات التي تشكلها النساء العاملات اتجاه هذه الظاهرة على مستوى: معرفة الصورة أو الموقف الذي يشكله إتجاه هذا الموضوع وذلك من خلال مؤشرات مختلفة.

وحسب **موسكوفيسي** عند القيام بأي دراسة حول التمثلات يجب أن نضع لها ثلاثة أبعاد وهي:[1]**ملوكة، ب.س،ص174)**

- معلومات: هي مجموعة المعارف المكتسبة حول موضوع معين والتي يكتسبها الفرد من تجاربه الشخصية ومن محيط الذي يتواجد فيه وهو مركب له بعد كمي وكيفي يختلف من فرد الى اخر ومن جماعت الى أخرى.

- الموقف: هو الجانب المعياري للتمثل في شكل استجابة انفعالية وجدانية اتجاه موضوع معين بمعنى أن الفرد لا يتعامل مع المواضيع بطريقة حيادية وإنما له استجابة وجدانية اتجاه المواضيع

- حقل التمثل: هو الواقع النفسي المعقد في شكل موحد ومنظم على حسب المعاير الموجودة.

من هذا كله يمكن وضع **التعريف الإجرائي** التالي:

✓ التمثلات هي فعل فكري أو ذهني للشخص، تتمثل في صورة أو موقف الذي يرتبط بفضاء نشاطه.

2.2 **تعريف العنف:**

اصطلاحا:

- يعرف على أنها:" ممارسة القوة البدنية لانزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسميا أو التدخل في الحرية الشخصية." **(الدين، ب.س،ص45)**
- كما يعرف بأنه: "هو استخدام الفعلي للقوة أو التهديد باستخدامها وقد يعبر عن مجموعة من التناقضات والإختلالات الكامنة في البناء الاجتماعي." **(دليلة، نوفمبر2014،ص93)**

التعريف الإجرائي للعنف: كل فعل يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر، مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية لمن وقع عليه العنف في إطار العلاقة الزوجية.

العنف الزواجي: ذلك العنف المرتكب ضد الشريك في إطار علاقة حميمية يسبب ضررا وآلاما جسمية، أو نفسية أو جنسية لأطراف تلك العلاقة ويتعلق الأمر بالتصرفات التالية: (القادر ب.، جانفي2017،ص77)

- أعمال الاعتداء الجسدي كاللكمات والصفعات والضرب بالأرجل.
- أعمال العنف النفسي، كاللجوء إلى الإهانة والحط من قيمة الشريك واشعاره بالخجل ودفعة للانطواء وفقدان الثقة بالنفس.
- العنف الذي يشمل مختلفة التصرفات السلطوية كعزل الشريك عن محيطه العائلي وأصدقائه ومراقبة حركاته وأفعاله والحد من امكانية حصوله على المساعدة

3. **نظرة المجتمع لظاهرة تعنيف الزوج من قبل الزوجة:**

1.3 **العنف الأسري ورد فعل مجتمعي:**

"ربما كان من أسباب استمرار ظاهرة العنف الأسري رد فعل المجتمعي إتجاهها، فالواضح أن ردود أفعال الأفراد والجماعات والمجتمعات تختلف بإتجاه مايمارس من أشكال العنف الإجتماعي، ويرتبط ذلك بالثقافة المجتمعية السائدة، وبمدى الوعي بخطورة مشكلة العنف الأسري وكذلك بالإطار التشريعي القانوني الذي يحرم العنف الأسري ويعاقب عليه ". **(عباس، 2011 ،ص133)**

ومن جهة نظرنا فإن هناك اختلافا بين في رد الفعل المجتمعي بين المجتمعات المتقدمة والنامية تجاه ظاهرة العنف الاسري ويتجسد هذا في: **(عباس، نفس المرجع،ص133)**

- اختلاف في قدرة المساواة التي تتمتع بها المرأة والحقوق التي اكتسبتها.

- التباين في استجابة المرأة والأطفال، أو من يقع ضحية للعنف تجاه من يمارس العنف ضدهم.
- وجود مؤسسات وهيئات تتعامل مع ضحايا العنف الأسري وتوفر الحماية لهم أو تعيد التأهيل الإجتماعي لأسرهم.

وبصفة عامة فانه قد يلاحظ وجود قبول ثقافي واسع للعنف الأسري، لكن ذلك لا يتخذ شكلا واحدا في كافة المجتمعات.

2.3العنف ضد الزوج:

رغم أن الأمر يبدو غريبا على المجتمعات الذكورية لكن الدراسات المتعلقة بالعنف الأسري أشارت إلى تعرض حوالي 40 في المائة من الرجال في الدول العربية للتعنيف من قبل زوجاتهم في الأعوام الأخيرة ،بل أكثر عرضة للعنف من النساء من خلال الضرب والسب وقد يصل هذا العنف الممارس ضد الرجال إلى حد التعذيب النفسي مثل الحرمان من الأطفال في حالة الشقاق أو الطلاق ،وقد يصل إلى حد الإمتناع عن المعاشرة الزوجية وأحيانا الطرد من المنزل ويمكن أن يتطور الأمر المطالبة بمنقولات الزوجية في قائمة المنقولات ،وفقا للقانون المدني أو من خلال حبسه بأحكام نفقة زوجية أو نفقة صغار رغم عدم وقوف الطلاق مثلا. **(الجياس، العنف ضد الرجل...ظاهرة جديدة ام عنف أسري من نوع آخر، 2018)**

وقد أكد عوض علي السيد أن العنف الأسري سببه المشكلات العاطفية مهما تلونت الأسباب، مشير إلى أن الرجال يتعرضون للعنف من قبل زوجاتهم، لكنهم لا يبوحون بما يتعرضون له من عنف تجنبا لنظرة المجتمع لهم، عكس الزوجات اللائي يلجان الى الشرطة في حال تعرضهن للعنف من قبل الزوج. ولفت الى ان الاعلام يركز على صورة المرأة كضحية ويتجاهل عنف المرأة ضد الرجل، وطالب بإقامة دورات تعليمية

للزوج والزوجة للتعرف على كيفية تكوين الأسرة واحتواء المشكلات الاسرية والقدرة على مواجهة المشكلات وذلك قبيل الزواج.) الالمانية2015 ,

الجانب الميداني:

الشكل01:يوضح المنطقة السكنية للمبحوثات

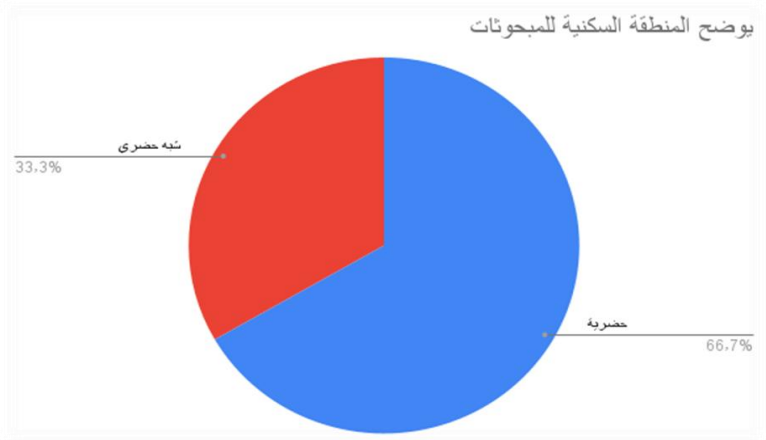

تبين لنا الدائرة النسبية توزيع المنطقة السكنية للمبحوثات، حيث مثلت أعلى نسبة ب66.7% الساكنات بالمنطقة الحضرية، لتليها نسبة33.3% الساكنات بالمنطقة الشبه حضري.

الجدول 1: توزيع المبحوثين حسب عنف الزوجة ضد الزوج وعلاقته بحق الزوج رفع شكوى ضدها:

حق الزوج في رفع شكوى ضد الزوجة / عنف زوجة ضد الزوج تمرد على المعايير الاجتماعية	نعم		لا		لا	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	38	%95	14	%100	52	%96
لا	20	%5	00	00	02	%4
المجموع	40	%100	14	%100	54	%100

نلاحظ من خلال الجدول أكبر نسبة كانت بنسبة 96% والتي مثلتها عنف الزوجة ضد الزوج ما هو إلا تمرد على المعايير الإجتماعية والموزعة على 100% بأنه لا يحق للزوج رفع شكوى ضد زوجته و95% بنعم إذا تعرض يحق للزوج رفع شكوى، لتنخفض تماما إلى 4 % بأن هذا التصرف ليس بتمرد على المعايير الإجتماعية الموزعة على 5% بأحقية الزوج رفع شكوى ضد زوجته إذا تعرض للعنف من قبل زوجته.

من خلال الإحصائيات بالرغم من أن فعل العنف الذي تمارسه الزوجة ضد الزوج ماهو إلا تمرد على المعايير الإجتماعية إلا أنه-بالنسبة لهن- لا يحق للزوج رفع شكوى ضد زوجته وأنه تبقى ردة فعل ترتكبها الزوجة،وهذا ما يغفل عنه الكثير في الحديث عن عنف ضد الزوج ورؤيتهن أن الزوجات هن من يشكلن النسبة الأكبر من ضحايا العنف الاسري،وان العنف ضد الوج لا يكون فيه اضرارا كثيرة نظرا للبنية الجسدية لدى المرأة إنما تلجا المرأة غل مظاهر أخرى لممارسة العنف ضد زوجها ولا يقارن حدة عنفها بعنف

الذي يمارسه الرجل،رغم هذا ان مظاهر العنف التي تمارسها الزوجة ضد زوجها لا يمكن غنكارها على انها تمرد على المعايير الإجتماعية.

جدول رقم02: يبين توزيع المبحوثين حسب عنف ضد الزوج من قبل الزوج كتمرد على المعايير الإجتماعية وعلاقتها بطبيعة الظاهرة في المجتمع:

عنف الزوجة ضد الزوج طابو من طابوهات فالمجتمع الجزائري / عنف زوجة ضد الزوج تمرد على المعايير الاجتماعية	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	35	%67	01	%50	36	%67
لا	17	%33	01	%50	18	%33
المجموع	52	%100	02	%100	54	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة 67 % بأن هذه الظاهرة ماهي إلا تمرد على المعايير الإجتماعية للمجتمع الجزائري، والموزعة على 67 % بأنه طابو من طابوهات الموجودة فالمجتمع الجزائري و 50% بأنه عنف الزوجة ضد الزوج ليس من الطابوهات، لتنخفض بشكل ملحوظ إلى نسبة 33% بأنها ليس تمرد على المعايير الإجتماعية للمجتمع الجزائري والموزعة على 50% أنه ليس من الطابوهات و 33% ان هذه الظاهر طابو في المجتمع الجزائري.

نستنتج أنه نادرا مايقدمون الأزواج شكوى عن عنف زوجاتهم حفاظا على مكانتهم الذكورية مما يجعل الأرقام والإحصائيات لا تعكس الواقع المعاش مما يجعلها من طابوهات الموجودة في المجتمع،"**فالعنف ضد الرجل**هو محور قضية يغفل عنها الكثير،

هو عنف قد يكون في حالات استثنائية غير أن وجوده لا يمكن إنكاره ،لكن الكثير من الرجال لا يفصحون عنه إلا أولئك وصلت قضاياهم الى المحاكم ." **(الجباوي، 2007)**

جدول رقم03: توزيع المبحوثين حسب العامل الثقافي للزوجة وعلاقتها بممارستها للعنف ضد زوجها:

ممارسة العنف ضد الزوج من قبل الزوجة تحرر من معاناتها / العامل الثقافي للزوجة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	31	%91	19	%95	50	%93
لا	03	%9	01	%5	4	%7
المجموع	34	%100	20	%100	54	%100

يمثل هذا الجدول توزيع المبحوثين حسب العامل الثقافي للزوجة وعلاقتها بالتحرر من معاناتها، حيث مثلت أكبر نسبة ب93 %بأن العامل الثقافي له علاقة بتعنيف الزوجة لزوجها والموزعة على 35% ليس له علاقة بتحررها و91% له علاقة بتحررها،لتنخفض تماما إلى 7 % بأن العامل القفافي ليس له علاقة بتعنيف الزوجة لزوجها الموزعة على 9% بنعم أن هناك علاقة بين العامل الثقافي للزوجة وتحرر من معاناتها و5% أن العامل الثقافي ليس له علاقة بتحرر المرأة من معاناتها .

من خلال هذا التحليل نستنتج أنه كلما كان العامل الثقافي للزوجة مرتفعا تمارس نوع من الهيمنة ضد زوجها خاصة إذا كان الدخل المادي أكبر من دخله مايمكن أن تمارس نوع من السلطة ضده وداخل الأسرة مما ينتج صراع بين الأدوار والدور المتوقع في الحياة الأسرية، ضعف الترابط الأسري الذي سببه جود خلل في الولاء للأسرة إلى توزيع

القيادة داخلها، وهذا ما سعت إليه الحركات النسوية الراديكالية بتركيزهم على السلطة داخل الأسرة للقضاء على الهيمنة الذكورية، فوضعت سياسة توحيد الأدوار الإجتماعية بين الجنسين.

جدول رقم04: توزيع المبحوثين حسب المنطقة السكنية للمبحوثات وعلاقتها بمدى انتشار العنف الزواجي:

مدى انتشار العنف الزواجي / المنطقة السكنية	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
حضرية	36	%69	00	00	36	%67
شبه حضري	16	%31	02	%100	18	%33
المجموع	52	%100	02	%100	54	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان أعلى نسبة مثلتها النساء اللواتي يقطن بالمنطقة الحضرية والتي قدرت بنسبة 67 % والموزعة على 69 % برؤيتهن أن العنف الزواجي منتشر لتنعدم بعدم وجودها، لتنخفض تماما إلى 33% نسبة اللواتي يسكن بمنطقة شبه حضري الموزعة على عدم انتشار العنف الزواجي والتي قدرت بنسبة 100% و 31% بوجود عنف زواجي.

نستنتج من هذا التحليل أن الأفعال والممارسات الإنسانية يكتسبها الفرد نتاج تفاعله مع البيئة المحيطة به والوسط الحضري من سماته أنه أصبح أكثر اتساعا تمتاز بالحجم والكثافة السكانة واللاتجانس بين أفرادها،"فالتحديات الثقافية والحضارية اصبحت أكثر خطورة من التحديات الإقتصادية والسياسية... كما ان مظاهر العنف التي تزداد إنتشارا في المجتمع،لا تنفصل عن طبيعة المنظومة الثقافية السائدة في المجتمع لا عن المعايير الأخلاقية." **(بوزيان، سبتمبر 2016 ،ص136)**

الجدول رقم05: توزيع المبحوثين حسب نوع مهنة المبحوثات وعلاقتها برؤيتهن أحقية الزوج في رفع شكوى ضد زوجته:

حق الزوج في رفع شكوى ضد زوجته / نوع المهنة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عاملات في قطاع التربية	12	%30	07	%50	19	%35
عاملات في المحكمة	05	%13	00	00	05	%9
عاملات في قطاع الصحة	09	%23	02	%14	11	%20
عاملات في قطاع التعليم العالي	02	%5	02	%14	4	%7
عاملات في قطاع المؤسسات الخاصة	03	%8	02	%14	05	%9
عاملات في سلك الشرطة	09	%23	01	%7	10	%19
المجموع	40	100%	14	%100	54	%100

يبين هذا الجدول العلاقة بين مهنة المبحوثات علاقتها برأيهن إذا يحق للزوج رفع شكوى ضد زوجته إذا تعرض للعنف من قبل الزوجة حيث كانت أكبر نسبة 35% للعاملات في قطاع التربية والموزعة على 50% لا يحق للزوج رفع شكوى ضد زوجته،و30% بنعم يحق للزوج رفع شكوى ضد الزوج،أما العاملات في قطاع الصحة كانت نسبتهن 20 % والموزعة على 23 % بنعم للزوج حق في رفع شكوى ضد زوجته إذا تعرض للعنف من قبلها و 14% برفض أن يرفع الزوج شكوى ضد زوجته،لتنخفض إلى 19% للعاملات في سلك الشرطة الموزعة على 23 % يحق للزوج برفع شكوى ضد زوجته و 7 % بعدم رفع شكوى ضدها،لتنخفض تماما إلى 9% والتي مثلتها كلتا من العاملات في قطاع المؤسسات الخاصة والعاملات في المحكمة حيث مثلت هذه الأخيرة

13% بأحقية الزوج رفع شكوى ضد زوجته لتنخفض تماما إلى 7 % مثلتها العاملات في قطاع التعليم العالي الموزعة على 14% برفض رفع الزوج شكوى ضد الزوجة حتى لو تعرض للعنف من قبلها و 5 % بنعم إذا تعرض للعنف من قبل الزوجة له الحق في رفع شكوى ضدها.

نستنتج من هذا التحليل أنه تكون أهمية الموضوع في كشفه للواقع حسب المحيط المهني للمبحوثات فنجد العاملات في قطاع الشرطة والقضاء تؤيد في حق الزوج لرفع شكوى ضد زوجته وهذا نظرا لوعيهن بالقوانين والعقوبات المنصوص عليها، وهذا للحد من الظاهرة فحسب أقوالهن أنه معظم اعتداءات ضد الزوج تؤدي إلى جريمة قتل الضحية، "هذا ما أكده **عوض علي عيسى** ،مدير مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بجامعة جنوب الوادي،خلال كلمة في احتفالية للمجلس القومي للمرأة ...حيث قال أنه "في كثير من الأحيان تكون المراة اكثر عنف،حتى ان المراة (في كثير من الحالات) حيث تفكر في العنف ضد زوجها تميل الى القتل.") **نبيل(2009 ,**

الشكل رقم02كتوزيع المبحوثات حسب رؤيتهن لاكثر عنف منتشرضد الزوج من طرف الزوجة في الإطار الأسري:

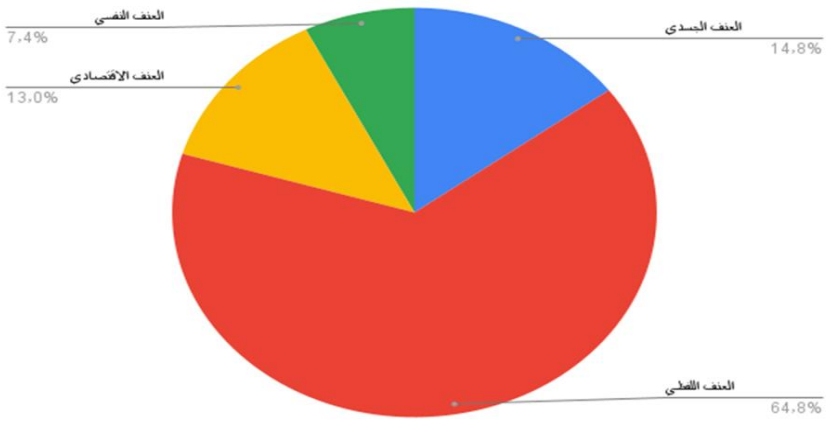

تبين لنا الدائرة النسبية نوع العنف الذي يتعرض له الزوج من قبل زوجته، حيث مثلت أكبر نسبة تعرضه للعنف اللفظي والتي قدرت ب 65% لتليها 15% تعرضه للعنف الجسدي، لتنخفض إلى 13 % ممارسة عنف اقتصادي ضد الزج من قبل الزوجة، لتنخفض تماما إلى 7% تعرضه للعنف النفسي.

من خلال هذه الدراسة في تحليل البيانات الإحصائية الخاصة بمظاهر العنف التي يتعرض لها الزوج من قبل زوجته يتضح أن النساء اللواتي يمارسن العنف أغلبيته يكون عنف لفظي والذي يعتبر سلوك شاذ يتصف به الرجال دون النساء ويمكن تصنيفه ضمن العدوان الإجتماعي الذي يثمتل في افعال تهدف لإلحاق الأذى بالطرف الثاني بعدم الإحترام،ويشمل التصرفات غير المباشرة مثل القذف والإشاعات وأعمال المباشرة مثل الإساءة اللفظية،وقد يظهر هذا النوع من العنف بسبب مخالطة المرأة للجنس الذكوري ويمكن ان يطلق عليها"المرأة المسترجلة"وهي من بين النماذج للمرأة المنحرفة.

الشكل رقم03: يوضح التنشئة الأسرية للزوجة وعلاقتها بممارسة سلوك العنف:

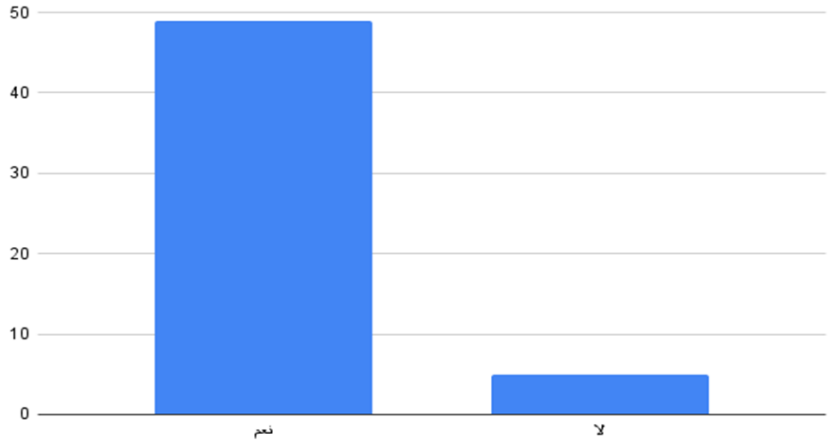

من خلال المدرج التكراري نلاحظ أن اعلى نسبة مثلتها رؤية المبحوثات أن التنشئة الاسرية التي تلقتها الزوجة سبب في ممارسة العنف ضد الزوج وكانت اكبر عدد الاجابات ب 49%

مبحوثة الاجابة بنعم وتقدر نسبة هذه الإجابة ب 91 % ،لتليها 5% إجابات بأن لا توجد علاقة بين التنشئة الاسرية التي تلقتها الزوجة في ممارسة العنف ضد الزوج ،من هذا التحليل اللمعطيات التي تم رصدها من اجابات المبحوثات يتاكد لنا ما أتى به "برت" والتي جسدها في أبحاثه ان معاملة المرأة بحزم زائد يمكن ان يولد لديها الرغبة في الإنتقام او يمكن ان ينتج لديها ردود فعل كالعنف،السرقة،القتل...إلخ ومن جهة أخرى فإن الحماية الزائدة في معاملة الأنثى ينمي لديها شخصية ضعيفة غير قادرة على تنمية العلاقات الإجتماعية مع الآخرين. (جعفر، 2004، صفحة 81).

4. خاتمة:

وعلى ضوء ماتقدم تبين لنا من خلال المعاينة الميدانية التي قمنا بها مع النساء العاملات إلى ان العلاقة الزوجية لا تخلو من الصراع هذا راجع إلى مجموعة من التغيرات التي عرفتها البنية الأسرية،وبالرغم من انتشار ظاهرة العنف الموجهة ضد الأزواج لكن تبقى خفية ،فالمجتمع الجزائري نظرا لعدم تقديم تصريحا بهذا الإعتداء والذي يرجع إلى البناء الإجتماعي للمجتمع بميزته الذكورية ،لهذا اعتبرناه طابو من طابوهات في المجتمع الجزائري،فكانت نظرتهن لهذا الموضوع على أنه ماهو إلا انتقام ويكون على مراحل إبتداءا من العنف اللفظي وهو أكثر إنتشارا وصولا إلى الإعتداء الجسدي،كما أن من أهم العوامل الأساسية في ممارسة هذا الفعل المنافي للمعايير الإجتماعية للمجتمع الجزائري ألا وهي التنشئة الأسرية التي تلقتها الزوجة خاصة النماذج الشاذة التي تتميز بها بعض النساء العنيفات إضافة إلى العامل الثقافي للزوجة الذي يلعب دور كبير في اضطهادها الأنثوي ضد الزوج . فممارسة الزوجة العنف ضد زوجها يشكل خطرا على المجتمع إذ لم تلقى المؤسسات التنشئية والحكومية في الحد من هذه الظاهرة قبل استفحالها كونها تهدد إستقرار الأسرة الجزائرية. ويمكن القول أن هذه الدراسة ماهي إلا صورة من صور القصور الذهني اتجاه موقف من المواقف.

5. قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**
  - جميل صليبيا. (1982). المعجم الفلسفي.*الأول*. الكتاب اللبناني.
  - محمد علي جعفر. (2004). *حماية الأحداث المخالفين للقانون المعرضين لخطر الإنحراف"دراسة مقارنة"*. بيروت: المؤسسة الجامعية .
  - منال محمد عباس. (2011). *العنف الأسري رؤية سوسيولوجية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- **الأطروحات:**
  - ايمان ابراهيم جمال الدين. (ب.س). *العنف كما يدركه المراهق 12-16 سنة*. رسالة ماجستير،قسم علم النفس،معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس،القاهرة.
  - زيتوني رجاء. (2012/2011). *تمثلات المراة في الشعر الشعبي(الملحون) لمدينة تلمسان*. مذكرة ماجستير، قسم علم النفس، وعلوم التربية،كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية،جامعة أبي بكر القايد،تلمسان.
  - سومار عبد القادر. (2015/2016). *المخيال الجماعي التمثلات الفكرية(الفكرة-المعنى-المفهوم)*. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الأجتماعية والانسانية جتمعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس.
  - *hanane souhila*.les *représentations sociales des agents de*..(2015/2016) *développement rural par la population locale cas de:dahmene(comme beni magester .oursus) wilaya telemcen*.
- **المقالات**

- بغداد باي عبد القادر. (جانفي2017). العنف ضد المرأة قراءة تحليلية في الواقع المعاش وبحث سبل المناهضة. *مجلة الفكر المتوسطي*(12)، 77.
- خنيش دليلة. (نوفمبر2014). ظاهرة العنف الأسري في الجزائر:دراسة سسيولوجية. *مجلة العلوم الانسانية*(36/37)، 93.
- خالي نجى بنت الحدي. (ب.س). العامل المؤثرة على بناء الفئات الاجتماعية لتمثلات اتجاه المعلم(دراسة المعلم(دراسة ميدانية على بعض الفئات الاجتماعية بمدينة الجلفة). مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية43.العدد6.
- شهيناز بن ملوكة. (ب.س). التمثلات الإجتماعية من الأبعاد النظرية إلى نظرية النواة المركزية. (02)، 174.
- محمد عايد، خير الدين بوزيان، (سبتمبر 2016)، العنف لدى الشباب في الوسط الحضري-عوامله والنظريات المفسرة له-، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد02.

- **مواقع الانترنيت:**

- الالمانية. (25 11، 2015). *دراسة:نصف الرجال المتزوجين في مصر معرضون للضرب من قبل زوجاتهم*. تم الاسترداد من gate.ahram.org.eg/News/814661.aspx
- سالي الجياس. (20 05، 2018). *العنف ضد الرجل...ظاهرة جديدة ام عنف أسري من نوع آخر*. تم الاسترداد من www.wataninel.com/2018/05/العنف-ضد-الرجل-ظاهرة-جديدة-آخر-عنف-أسري.
- تغريد الجباوي،العنف ضد الزوج...نساء ترد الصاع صاعين،الجمعة2007/11/02

Thawra.sy/print-view.asp ?File Name=13132632420071101215559

- عبد الرحمن نبيل،المستضعفون في صمت...ماذا تعرف عن العنف ضد الرجال في مصر،23مارس2009

http ;//www.ultraswt.com